

أثر استراتيجية الجماليات المعرفية في تنمية المفاهيم الاسلامية والتذوق الجمالي عند طالبات الصف

الرابع الادبي

م.م منهل قحطان مصطفى

المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك

البريد الالكتروني: manhlkahtan53@gmail.com

رقم الهاتف: 07829107827

ملخص البحث

الهدف من البحث هو التعرف على (أثر استراتيجية الجماليات المعرفية في تنمية المفاهيم الاسلامية والتذوق الجمالي عند طالبات الصف الرابع الادبي) وتم اعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتساويتين، لكي تتناسب مع طبيعة البحث وكانت العينة من (41) طالبة وتم توزيعهن في شعبتين احدهن تتم ضمن استراتيجية الجماليات المعرفية وكذلك التذوق الجمالي اي بمعنى تعليمياً جمالياً تكونت من (20) طالبة في مادة التربية الاسلامية والشعبة الثانية تدرس تعليماً تقليدياً تكونت من (21) طالبة في نفس المادة تضمنت عينة عشوائية وقد اعتمد الباحث على اختبار نتيجة المتغيرات في هذا البحث لتنمية المفاهيم الاسلامية ضمن عدة جماليات وتكون من (24) نموذج من نوع الاختبارات المتعددة، وقد تحقق من صحتها وثباتها وتميزها، وقام الباحث بتحليلات احصائية لعدة فقرات، وبدأ بتحليل التجربة وتطبيقها في الكورس الاول بتاريخ 2022/10/20 وانتهت مدة التجربة في يوم 2023/1/10، واطهرت النتائج بتفوق المجموعة التجريبية التي درست على التعليم الجمالي على المجموعة الضابطة في اختبار تنمية المفاهيم الاسلامية، وقد اظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة احصائية عند (0.05) في التنمية للمفاهيم الاسلامية لصالح المجموعة التي كانت تدرس تعليماً يتصف بالجماليات المعرفية وكذلك التذوق الجمال على المجموعة تقليدياً في مادة التربية الاسلامية على الرغم من اختلاف طبيعة المادة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الجماليات المعرفية، المفاهيم الاسلامية، التذوق الجمالي.

The impact of the cognitive aesthetics strategy on developing Islamic concepts and aesthetic taste among fourth-grade literary students

Research Summary:

The aim of the research is to identify (the effect of the strategy of tourism aesthetics in developing Islamic concepts and aesthetic taste among fourth-grade literary students) and it relies on an experimental design with two equal levels, in order to suit the diversity of the research sample of (58) female students and distribute them in two sections, one of which is within aesthetics innovations. Culture, as well as aesthetic taste, meaning aesthetic education. It consisted of (26) students in the Islamic education subject, and the second section taught traditional education. It consisted of (32) students in the same subject, shown in their colors. The researcher sought to test the results of the research in this research for the common concepts within several advanced aesthetics from (24) models of the type of tools used, and we verified their stability and distinction. The researcher conducted statistical analyzes of several paragraphs, and began analyzing and implementing the experiment on 20/10/2022. The experiment period ended on 10/1/2023, and the results showed that the experimental group that studied aesthetic education was superior to the control group in the test for developing Islamic concepts. The results showed The

research found statistically significant differences at (0.05) in the development of Islamic concepts in favor of the group that was taught an education characterized by cognitive aesthetics as well as the appreciation of beauty over the group traditionally in the subject of Islamic education despite the difference in the nature of the subject studied. Keywords: cognitive aesthetics, Islamic concepts, aesthetic taste.

Keywords: cognitive aesthetics, Islamic concepts, aesthetic taste.

الفصل الاول: ويشمل

اولا: مشكلة البحث:

يبدو ان استجابات الانسان لكل ما هو جميل فطرية، والاشياء الجميلة تعطي الشخص فرصة للاستيعاب والتكامل معها لفترة من الوقت، وحتى السماح له ايضا بفرصة لتذكرها لاحقاً اسهل من تذكر الاشياء الغير جميلة فهذا كله يولد مع الانسان ويعيش معه. والاحساس الجمالي ذو طبيعة جذابة وممتعة وقد يكون لها مصدر بصري أو سمعي أو عن طريق اللمس أو الشم أو غيره، ثم يمتد تأثيرها ليشمل الجسم كله في مشاعره وتفكيره ليكون لها تأثير شامل أي أنه يؤثر على نظراته للحياة وخبراته ومواقفه، وأن العلاقة بين الفرد والموقف الجمالي علاقة تفاعلية يشعر بها الفرد بأنه يشارك في التجربة عاطفياً وجدانياً ومعرفياً بالخبرة الجميلة. (الشلبي-والشاذلي، 2009). وقام العلماء بتوسيع مفهوم الجمال حتى تعدى الشكلي الظاهري ليشمل جمال النص وجمال المعنى وجماليات الصمت والتأمل وجماليات الأداء وغيرها، إذ يوجد الجمال في جميع أشكال الحياة، فهو يوجد في الطبيعة والفنون والدين والأدب. (عبدالحميد، 2005). وان الاحساس بالجمال هو نوع من السلوك البشري الذي ينمو ويكتسب من خلال التعلم، وهذا السلوك هو أداة الحضارة وهو ما يسعى إليه الإنسان بطبيعته وهو الذي عرف هذه الحضارة في ابسط أشكالها، فإن حالة التحول والتغير لا تكاد ان تفارقه وأن التكامل الشعوري بالجمال هو أحد اهتمامات الشخص العادي الذي يبحث دائماً عن الاستقرار العاطفية بين الروح والجسد، (الجبوري، 2019).

وأن لتذوق الجمالي اهمية اجتماعية، ودور مهم في تشكيل الثقافة وتحديد شخصيتها، وللميل الجمالي إثر في تحديد اتجاه الحضارة في التاريخ وأن الميل الجمالي والتذوق الجمالي يعكسان على سلوك الفرد والمجتمع، وهذا يظهر في الأفكار والأفعال وجميع المساعي، بمعنى أن عنصر الجمال مهم لتكوين الذوق العام، كما أن الجمال بصورته النفسية هو (الاحسان)، وان التذوق الجمالي في التصور الإسلامي يشمل كل ما هو واضح طاهراً كان ام باطناً، فأقدس ما يقده المؤمن وأعظم ما يرجوه هو (الرب) الذي اتصف بالجمال المطلق في ذاته وأفعاله، فما من صفة من صفاته إلا ولها أثر الجميل المتغلغل في أعماق الوجود، ويتضح ان تدريس المفاهيم يتطلب انتباها الى العوامل المتغيرة ومن هذه العوامل التي تتطلب بالضرورة نماذج واستراتيجيات مختلفة منها استراتيجية الجمال المعرفي لتدريسها فتنمية المفاهيم امرا لا بد منه لفهم وتوضيح المتعلم اساسيات المعرفة العلمية (عبدالعزيز، 2005). وأن مشكلة تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية هي كيفية مخاطبة عقول الطلبة وضميرهم ودينهم وكيف يأخذ هذا الموضوع مكانه في العلمية التربوية والتعليمية، حيث انحدر واضح في العملية التربوية والاهتمام بتدريس هذه المادة، كان لهذا الموضوع في مستويات الدراسة المختلفة دور كبير في انسحاب الطلاب من المادة.

ثانياً: أهمية البحث:

يرى الباحث إن التربية الإسلامية دور كبير ومهم في حياة الامم الانسانية والإسلامية، فهي اساس الدين الإسلامي وتربية الانسان وتنبث من خلال المدارس لتعليم الطلبة القرآن الكريم والسنة النبوية ونشر الثقافة الإسلامية، وتسعى التربية الإسلامية بشكل عام الى اعداد انسانا متكامل من حيث الاخلاق والسلوك والقيم الحميدة،



وإن التربية الإسلامية هي تنمية شاملة تغطي جميع جوانب الشخصية لفرد (جسماً وعقلياً وروحياً واجتماعياً ونفسياً) على وفق مبادئ الإسلام العظيم وتكون غايته الكبيرة وهدفه الاساسي في الحياة هي التعامل مع العقيدة الصحيحة الصالحة التي ينطلق منها الانسان في كل زمان ومكان،(القاضي،2015، 20) وتكون استراتيجية الجماليات المعرفية على اجراءات التدريسية والتعليمية يمكن استخدامها داخل الصف وتعتمد على جمالية الاسلوب والتذوق الجمالي وتنمية المفاهيم لديهن وتتيح الفرصة لاستخدام واختيار ما يناسب منهج التربية الإسلامية وما تتضمن من مفاهيم واسلوب ومهارات واهداف وتتركز على تطوير القدرة لدى الطالبات لتنمية أفكارهن العقلية والسمعية وتكون لدى مهارات في فهم المشكلات وحلها.(وهيب و زيدان،2011، 400)، وبدأ موضوع تدريس المفاهيم يلعب دوراً في العملية التعليمية على مدى العقود القليلة الماضية، بعد أن تمثلت الجهود العلمية بمئات الأبحاث والدراسات الميدانية من قبل التربويين المهتمين بهذا العنصر المهم محتوى المنهج الدراسي، وطلب عدد من العلماء التركيز على مفاهيم التدريس جنباً إلى جنب مع التعميمات والنظريات أو المبادئ بدلاً من الاعتماد على الحقائق أو المعلومات والحفاظ عليها أو استرجاعها من جانب المتعلمين، وتقلل المفاهيم ضرورة إعادة التعلم ، بمجرد أن يتعلم الطالب المفهوم يمكنه بذلك تطبيقها على عدد كبير من مواقف التعلم بدون الحاجة إلى تعلمها مرة أخرى،(الجبوري، 2019) وكذلك تلعب المفاهيم دوراً أساسياً في السلوك البشري، حيث يساعد تعلمها الفرد على إدراك في ضوئها مجموعة المتغيرات البيئية ولا توجد أوجه تشابه أو اختلافات بينهما، وإلا فإنها ستؤدي إلى صعوبة كبيرة ، حيث يتعين على الفرد التعامل مع جميع المحفزات التي تحيط بها أو تؤثر عليها كمواقف أو مواقف جديدة. في حين أن هذه المفاهيم سهلت أو ساعدت في الجمع بين الأحداث أو الظواهر أو الأشياء وتصنيفها إلى مجموعات أو فئات ، وإحالة تعقيد متغيرات البيئة والظواهر المتعددة فيها، إلى فئات أو خصائص موحدة وقريبة يسهل على الفرد فهمها والتعامل معها.(الأزيرجاوي،1994).

والتذوق الجمالي هو أحد الأهداف الرئيسية للتدريس في المستويات الأكاديمية المختلفة، وهو نتاج العديد من العوامل بما فيها تلك المتعلقة بمستوى الطالبات الديني والعقائدي واللغوي وقدرتهن على استخدامها فهماً وافهماً، ومنها ما يتعلق بالجانب النفسي عدهن، والتذوق الجمالي على الرغم من أنه يقوم على العديد من الفطريات والعوامل التي من الممكن تطويرها وتنميتها، ويلعب المدرس الذواقة دوراً رئيسياً في تدريب المتعلمين على الشعور بالجمال.(طعيمة،2009)

• بناءً على ما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تبرز من خلال النقاط التالية:

- 1- تناول مرحلة دراسية مهمة وهي المرحلة الإعدادية وهي مرحلة انتقالية بين التعليم العام والتعليم الجامعي والتي تتطلب تنمية مشاعر الجمال والتذوق.
- 2- توظيف استراتيجية الجماليات المعرفية التي لم يسبق للباحثين تناولها على مستوى البيئة المحلية (على حد علم الباحث) في تدريس التربية الإسلامية وتنمية الذوق الجمالي لطلبة.
- 3- محاولة علمية لمناقشة موضوع الجماليات المعرفية وضرورة تحديد أهمية المعلمين والطلبة والقائمين على العملية التعليمية، الشعور بالجمال والاحساس به في المواد المدرسية وخاصة دروس التربية الإسلامية وتعريف الطلاب بها والعمل لتطويرها.
- 4- يساهم في إثراء المكتبة التربوية في مجال طرق التدريس الحديثة، ويشكل خطوة تسهل خطوات الباحثين لإجراء دراسات لاحقة في المؤسسات التربوية والتعليمية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

- 1- أثر استراتيجية الجماليات المعرفية في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.
- 2- أثر استراتيجية الجماليات المعرفية في التذوق الجمالي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.



رابعاً: الفرضيات:

في ضوء اهداف البحث صاغ الباحث بعض الفرضيات الصفرية الآتية:

1- **الفرضية الصفرية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة التربية الإسلامية على وفق الجماليات المعرفية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي دُرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية المفاهيم الإسلامية البعدي.

2- **الفرضية الصفرية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة التربية الإسلامية على وفق الجماليات المعرفية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي دُرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التذوق الجمالي.

3- **الفرضية الصفرية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة التربية الإسلامية على وفق الجماليات المعرفية في المقياس القبلي والبعدي للتذوق الجمالي.

خامساً: حدود الدراسة:

يقتصر البحث الحالي على:

- **الحد البشري:** عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك، الدراسة الصباحية.
- **الحد المكاني:** إحدى المدارس الإعدادية لمحافظة كركوك قضاء الحويجة.
- **الحد المعرفي:** الموضوعات المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) في مادة التربية الإسلامية والتطبيق للصف الرابع الأدبي (2021-2022).
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021-2022).

سادساً: تحديد مصطلحات:

1- الجماليات المعرفية:

عرفه (الشليبي، 2009) **على انها:** استراتيجية ينفذها المعلم بروح الدعابة والرشاقة في التعبير والأداء ويستخدم التشبيهات وخرائط معرفية، مما يعطي الطالب دوراً في عملية التعلم.

- **التعريف الاجرائي للجماليات المعرفية:** أنها: طريقة واستراتيجية تدريس ينفذها المدرس المتمكن والذي يتمتع بحس الفكاهة والرشاقة في التعبير والأداء التي يظهر في المادة الدراسية باستخدام التشبيهات والخرائط المعرفية والدينية، واعطاء الطالبات دوراً في العملية التعليمية واحترام مشاعرهن ومشاعر المعلمين.

2- المفاهيم الإسلامية:

- عرفه (الزيتون، 2001) بأنه: تكوين عقلي أو نوع من التعميمات ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية (أمثلة) متعددة يتوافر كل منها هذه الخاصية، وتعزل هذه الخاصية مما يحيط بها في اي من الحالات وتعطي اسماً أو مصطلحاً.

- وعرفها (العبيدي، 2020) بانها: مجموعة المعاني والالفاظ المحسوبة والمجردة التي تجمع مبادئ الدين الحنيف، وتصنفها بعضها مع بعض على أساس الخصائص المشتركة التي تجمعها تحت فئة أو صنف يرمز به بكلمات أو جمل أو عبارات (كالإخلاص، حلاوة الإيمان، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)



- **التعريف الاجرائي:** بأنه مجموعة من الأشياء والرموز المشتركة في صفاتها ويكتسبها الطالب من خلال دراستهم ومفهومهم لموضوعات التربية الإسلامية.

3- التذوق الجمالي:

- السراحين (2005، 28): انه سلوك يعبر عنه القارئ او السامع على فهمه للفكرة التي يرمي اليها النص الادبي.

- عرفه (اسامة، ومحفوظ 2003) بأنه: إحساس بالتناسق والتناغم والتنظيم في الصورة والشكل من خلال عملية الإدراك.

- ويرى الباحث ان التذوق الجمالي: بأنها قدرة طلاب على الإحساس بالجوانب الجمالية في دروس التربية الإسلامية، وقدرتهم على تقويم جماليات المفاهيم الدينية، ويتم قياس ذلك من خلال اجابتهن في الاختبار التذوق الجمالي المطبق في عملية البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الاطار النظري:

الجماليات المعرفية:

إن الإحساس بالجمال هو نوع من السلوك لدى الناس ينمو وينمو ويكتسب من خلال التعلم، وإن حالة التحول والتغيير لا تكاد تتركها ، ومن البديهي أن السعي ورؤية الإحساس بالجمال هو أحد اهتمامات الإنسان العادي، البحث دائماً عن الاستقرار النفسي والتكامل العاطفي بين الروح والجسد ، وهنا كانت الدعوة إلى الذوق الجمالي تتصاعد يوماً بعد يوم، لذا فإن علم الجماليات وعلم تذوق الفنون المحيطة بالإنسان بأشكاله المختلفة ذهب إلى أبعد من مجرد محاولة رؤية الجمال واستنتاجه.

للجمال سمات أو خصائص تميزه ، وأن هذه الصفات خاصة بالشئ الجميل الذي يرافقه ويقوم فيه. هذه الميزات ليست خاصة للجمال وحده ، بل هي ميزات يمكن الاستفادة منها في جميع المجالات الأخرى ، بحيث يمكن استخدامها عند بناء المناهج وتخطيطها، التعليمية ، فيما يلي بعض هذه الميزات

1- **التناسق والانتظام الجمالي:** نظام يربط الأشياء والظواهر ببعضها البعض بحيث تظهر في وحدة واحدة متجانسة ومتكاملة.

2- **الحسن الجمالي:** إن الجمال الداخلي هو المحبوب لذاته ، وهو جمال المعرفة والعقل والكرم والعفة والشجاعة، بعض الصور من بعضها البعض ، وهي زيادة في الخلق.

3- **التنوع الجمالي الدقيق المخطط:** يعد التنوع الجمالي الدقيق من أهم سمات الجمال، ومن العوامل المؤثرة في الحس الإنساني بالذوق الجمالي، والتنوع الجمالي مقابل التشبيه الذي يقود الإنسان إلى الشعور بالملل.

4- **السلامة من العيوب:** من الميزات التي يجب أن يتمتع بها الشئ الجميل هي الأمان والتحرر من العيوب، إذا لم يكن الجمال موجوداً فيه فلن يكون كذلك موجود السرور والفرح موجوداً،

5- **قصد الجمالي :** بهذه الخاصية الجمالية يقصد بها نفي التلاعب بالموضوع الجمالي، والأمان من العبث يعني وجود دافع للموضوع الجمالي.(الشريني،2005، 14-20).

الجماليات المعرفية في مواقف التعلم:

يوجد الجمال في جميع جوانب الحياة تقريباً ، بما في ذلك مواقف التعلم في الفصول الدراسية، الطالب الذي يستمع إلى محاضرة شيقة، من خلال أسلوب التلاوة، والعرض، والتنظيم، والأمثلة، والتشبيهات، والصور الرسومية والدينية، وترتيب الأفكار، وتسلسل العرض، وربط المعلومات بالواقع، وتوظيف



الخيال، يكون في حالة سعادة، وينشأ اهتمامه ورغبته في الاكتشاف والتعلم، فهو يساعده على التأمل والانتباه والتوقع والفضول والخيال، ويثير دهشته ويفاجئه، ويجعل من حالة التعلم حالة من السعادة الحقيقية. (الشاذلي، 2009)

يرى العلماء مثل جاردر (Gardner، 1993)، أن الوضع التعليمي الجميل هو الذي يثير الجوانب العقلية والعاطفية للمتعلم، وهي حالة يمكن للمتعلم أن يندمج فيها مع المواقف التعليمية ويصبح شيئاً واحداً، يكون المتعلم خلاله قادراً على استيعاب الوضع واكتسابه بفاعلية وإعطائه تصورات، وإعادة صياغته بطريقته الخاصة، ويمكنه إجراء تعديلات عليه بصورة عقلية مرنة، ويمكنها بعد ذلك إجراء تغييرات إبداعية أصلية على ما تم تعلمه.

يسمح الوضع التربوي والتعليمي الجميل بنوع من اللعب الذهني والعقلي، ويمنح كل من المعلم والمتعلم درجة من الحرية المؤقتة من التحكم في الصور النمطية وطرق التفكير الجامدة. بمشاعر الدهشة والمفاجأة والجمال (عبد الحميد، 2005) نقلاً من (الشاذلي، 2009).

ويشكل التعليم الذي يتسم بالجمال المعرفي طريقة في أداة المعلم وميزة أساسية لشخصيته، تُعرف بالكاريزما الشخصية، والتي تثير تلقائياً إعجاب الطلاب واهتمامهم ورغباتهم، ويمكن تدريب المعلم على إعداد وتنفيذ الخرائط المفهومية أو الوسائل التعليمية أو استخدام المقارنات أو مواقف التنافر المعرفي، لكن كل هذه الاستراتيجيات، سواء كانت فردية أو جماعية، لا تعني موقفاً يتسم بالجمال المعرفي، ما لم يتم تنفيذه من قبل معلم متمكن يتمتع بخصائص شخصية ومهارات أداء تتميز بالرشاقة والإيقاع وخفة الظل وقوة الحضور والقدرة على التعامل مع متغيرات الموقف التعليمي بسرعة البديهة.

التربية الجمالية:

هي تنمية الحس الجمالي للفرد مما يؤدي الى ابداع ابتكارات ومظاهر الابداع والذوق الجديد. (الخيكاني، 2021، 529). وعرفه (الحوالدة، والترتوري، 2006، 161): بأنها الطرق والوسائل التي تتخذها الإدارة التربوية لتنمية الحس الجمالي لدى الأطفال والكبار من خلال العمل الفني، كما تلعب الأسرة والمجتمع دوراً لا يقل أهمية عن دور المؤسسات التعليمية وأهمها المدرسة في تربية الإنسان جمالياً.

والتربية الجمالية للمتعلمين عرفها ايضاً (الحوالدة والترتوري، 2006) تعني تعليمهم الإبداع وتعلمهم مهاراته الفكرية والدينية، وممارستها داخل النظام لأغراض تعليمية وتربوية بغرض الاستفادة منها كتجارب تربوية يمكن ترجمتها إلى تجارب أداء داخل وخارج الصف الدراسي.

وفي نظر الباحث ان التربية الجمالية هي: تنمية الاحساس الجمال لدى الافراد لكي تزيد من ابتكاراتهن ومهاراتهن وخبراتهم التعليمية والعلمية وتطبيقها داخل القاعة الدراسية.

وتهدف التربية الجمالية: إلى تنمية الذوق والشعور الجمالي، وله أهداف أخرى كبرى تتمثل بالتذوق الجمالي وصنعه الجمال وانتشاره الى المحيط الخارجي له، مع ضمان وصول الأفراد ضمن نظام التعليم الجمالي إلى الإبداع والابتكار لأن الإحساس بالجمال وذوقه وحب الجمال فطري موجود بالفعل، ولا يأخذ أكثر من تطويره وإثارته للعمل بمزيد من الفعالية (عربي، 2008).

وتهدف التربية الجمالية عند (الحوالدة والترتوري، 2006، 178) الى عدة نقاط اهمها:

- 1- الإمام بالخصائص التقنية للفنون المدرسية المختلفة.
- 2- توظيف خيال المتعلمين من قبل المعلمين في عملية الذوق والتعبير.
- 3- تربية الحواس على التربية الجمالية.
- 4- القدرة على التعبير عن الحالات العاطفية في المواقف والأفكار.



- 5- تربية المتعلمين على الشعور بجمال البيئة المدرسية والخارجية وإدراكها.
- 6- اكتساب القدرة على إتقان مهارات الملاحظة والوصف والأداء والإبداع.
- 7- القدرة على التعرف على الجمال في الطبيعة وفي الأعمال الفنية المختلفة.

أساليب التربية الجمالية في المدرسة الفكرية الإسلامية:

هناك طرق عديدة للعناية بالجمال في الفكر الإسلامي، ويمكننا التعرف على طرق العناية التي تم العثور عليها في الفكر الإسلامي للتربية الجمالية من خلال ما يلي:

- 1- **جمالية تصوير في آيات القرآن الكريم:** وهو ما يتضح من التعبير عن جمال الحياة وبركات ونعم الله تعالى ودليل القدرة الإلهية للخلق التي تظهر في جميع جوانبها قوة الله سبحانه وتعالى.
- 2- **القصص القرآني:** يتجلى من العرض الرائع للقصص التي ذكرت فيها الآيات المشرفة وجمالية عرضها وذرورة خصائصها الجمالية التي تتميز بجمالها الديني من خلال تنوع طريقة تقديم الحكايات وتنوعها، وتنوع طريقة القصص القرآنية المثيرة للدهشة.
- 3- **جمال الكون والحياة:** في الآيات القرآن الكريم العديد من الأشياء الرائعة التي تفوق الخيال من مشاهد كونية وصور جمالية مليئة بالجمال والجمال الشعوري بضمير عال لما صورته الآيات الكريمة من مظاهر الكون.
- 4- **جمال البيئة الحياتية:** حرص القرآن الكريم والفكر الإسلامي على جمال البيئة ونظافتها، ونقاء الإنسان ونظافة محيطه المكاني الخارجي، والدعوة إلى النظافة العامة، ونظافة القرية والمدينة والمساجد، وكل شيء آخر يحيط بالإنسان.
- 5- **جمال العلاقات الانسانية:** هو الذي يؤكد على جمال العلاقات الإنسانية بين البشر بشكل عام والتي يجب أن تقوم على التفاهم والرحمة والصدقة للآخرين والتفاهم والأخوة الصادقة بين جميع البشر دون النظر إلى بعضهم البعض. (الشرباصي، 2013، 19).

اهم وسائل انجاح التربية الجمالية عند المتعلم والتعليم

ان لكل عمل له مكوناته وطرق النجاح المتوقعة منه، لذلك يعد الإنسان مثل هذه المتطلبات الضرورية لنجاح أي مهمة يقوم بها، يعد التعلم والتعليم من أهم المهام التي يقوم بها الإنسان ويجب عليه القيام بها من خلال إعداد عدد من الطرق والوسائل والمكونات التي تؤدي إلى نجاح المهمة التي يتم السعي لتحقيقها، ومن بين هذه الأشياء التي يجب توافرها لنجاح مهمة التربية الجمالية وفق المدخل الجمالي ما يأتي:

- 1- توفير مصادر التعلم من الأنشطة المدرسية والمساعدات والوسائل التعليمية التي تؤكد على جوانب التربية الجمالية.
- 2- تحفيز بعض السلوكيات لدى الطلبة، بما في ذلك سلوك الاستكشاف والفضول وتوسع خيالهم العلمي من خلال الأسئلة الموجهة ومراقبة البيئة المحيطة.
- 3- تمتع بالقدرة على الشعور بالجمال والعناية بتقديرها.
- 4- اتخاذ وسائل الإعلام ووسائل الاتصال عبر الإنترنت وسيلة فعالة للتربية الجمالية.
- 5- توظيف القصص العلمية المعنية بالاكتشاف والاختراع وخاصة تلك التي تحفز الطلبة على اكتشاف قدراتهم العلمية.
- 6- اهتمام المفكرين ومؤلفي الكتب العلمية والدينية والكتب المدرسية بإظهار المكونات الجمالية في تلك الكتب ولا يقتصر على الحقائق العلمية داخل المحتوى لتلك الكتب.
- 7- الحرص على إظهار المكونات الجمالية بالمواد العلمية والدراسية. (سليم، 2011، 66).

استراتيجية الجمليات المعرفية:



وسع العلماء مفهوم الجمال والجماليات الى ما هو ابعد من الشكل الظاهري، ليشمل جمال النص وجمال المعنى وجماليات السلوك، وجماليات الصمت والتأمل والاداء وغيرها من الجمليات، حيث ان الجمال موجود في كل اشكال الحياة كما يوجد في الطبيعة وفنون والاسلام، وأن تفاوت الأفراد في مستويات إحساسهم الجمالي يشير إلى تأثير التجارب البيئية التفاعلية على تنمية درجة إحساسهم الجمالي، الأمر الذي يتطلب من مجموعة من العمليات المعرفية أبرزها الإدراك والذاكرة والفهم والتخيل والإدراك البصري وعلاقات الانتباه والوعي، ويتطلب ايضا مجموعة من العلاقات العاطفية مثل المزاج والانتباه والتوازن والانسياب وغيرها. ويوجد الجمال في جميع جوانب الحياة تقريبا بما فيها المواقف التعليم في الفصول المدرسية، فالطالب يستمتع بمحاضرة شيقة من خلال أسلوب العرض، والتقديم، والتنظيم، والأمثلة، والتشبيهات، والصور الدينية والخطابية، وترتيب الأفكار وتسلسل العرض، وربط المعلومات في الواقع وتوظيف الخيال، فهو في حالة سعادة، فتثور اهتمامه ورغبته في الاكتشاف والتعليم ويساعده على التأمل والانتباه، فهذا يجعل الطلبة من حالة التعلم حاله من السعادة الحقيقية.(عبدالواحد، 1996، 22). والوضع التربوي الجميل يسمح بنوع من اللعب الذهني، ويمنح كل من المعلم والمتعلم درجة من الحرية المؤقتة من التحكم في قوالب وطرائق وأساليب تدريسيها، وإنه جامدة في التفكير ويسمح لمحاور عملية التعلم و التعليم بالانقطاع ، بمعنى يكون متحررا من قيود الموضوع العلمي وجاهزيته مقدما والتجول في مجالات الأصالة والخيال والإبداع والاستمتاع بمشاعر الدهشة والاندهاش في الجمال:(عبدالحميد:2001،87). لذلك تسعى الجمليات المعرفية الى الكشف عن المظاهر المتعددة للنص الديني والأدبي والجمالي من حيث التركيب واللغة والآيات القرآنية وبالتالي قيمته الجمالية، مما يدفع المتعلم إلى اكتساب المعلومات وفهمها وتحليلها وتدقيقها، وتحقيق التواصل مع وجود معظم الطلاب في الفصل الدراسي، لذا فإن يكون جميع الطلاب هم متعلمون نشطون.(الشليبي والشاذلي، 2009، 691-693).

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالبحث عن الدراسات التي تناولت استراتيجيات الجمليات المعرفية في تنمية المفاهيم الاسلامية وتبين لا توجد دراسات بهذا الموضوع لكونه من الدراسات الحديثة التي لم يتطرق اليها احد لذا قدم الباحث دراسات مشابهة ومقاربة لهذا الموضوع وتشمل استراتيجيات المفاهيم البلاغية وكذلك استراتيجيات الجمال المعرفية في تنمية التفكير الابداعي وتم عرضها وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث فالأقدم، وفيما يلي تفصيل ذلك:

- دراسة الجبوري 2016

أثر استراتيجيات الجمليات المعرفية في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التذوق الجمالي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

أجريت الدراسة في العراق جامعة تكريت، وهدفت الى التعرف على أثر استراتيجيات الجمليات المعرفية في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التذوق الجمالي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

تألفت عينة البحث من (66) طالباً وزعوا على مجموعتين تجريبية (34) طالباً وضابطة (32) طالباً اعد الباحث اداتين الاولى اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية والثانية اختبار التذوق الجمالي تم التأكد من صدقهما وثباتهما ، وبعد انتهاء التجربة طبقت الاداتان على عينة البحث وعند تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام (t-test) وسيلة احصائية اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجيات الجمليات المعرفية على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الجمالي.



وتوصلت الدراسة (لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية الجماليات المعرفية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم البلاغية.

وكذلك (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية الجماليات المعرفية على اقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التذوق الجمالي.

- دراسة الشلبي والشاذلي (2009)

أثر استخدام الجماليات المعرفية في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية/الأونروا

أجريت الدراسة في الاردن ، وهدفت الى التعرف على أثر استخدام الجماليات المعرفية في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية/الأونروا.

تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الاولى بواقع (61) طالباً وطالبة موزعين في شعبتين يدرسون مادة العلوم الحياتية و(60) طالباً وطالبة موزعين في شعبتين يدرسون مادة مدخل علم النفس، تلقت شعبة واحدة من شعبتي المادة الواحدة تعليمياً جمالياً والشعبة الاخرى تعليماً تقليدياً، تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الابداعي بعد الانتهاء من عملية التدريس .

أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.05) في التفكير الابداعي لصالح المجموعة التي تلقت تعليماً يتصف بالجمال المعرفي مقارنة مع المجموعة التي تلقت تعليماً تقليدياً، في حين بينت النتائج عدم توافر فروق دالة احصائياً في التفكير الابداعي بين المجموعتين التجريبتين اللتين تلقتا تعليماً جمالياً في مادة العلوم الحياتية ومادة مدخل الى علم النفس.(الشلبي والشاذلي: 2009، 685).

- دراسة البطاينة 2004، 25:

اثر برنامج تكاملي لتدريس الادب والبلاغة والنقد في التحصيل وتذوق الجمال في النصوص الادبية لطلاب الصف الأول الثانوي الأدبي.

أجريت الدراسة في الاردن، وهدفت تعرف اثر برنامج تكاملي لتدريس الادب والبلاغة والنقد في التحصيل وتذوق الجمال في النصوص الادبية لطلاب الصف الاول الثانوي الأدبي.

تكونت عينة الدراسة من (135) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مدرستين ثانويتين احدهما للبنين ضمت (53) طالب والأخرى للبنات ضمت (82) طالبة توزعوا بواقع (68) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية درست على وفق برنامج تكاملي لتدريس الادب والبلاغة والنقد و(67) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين مجموعتي الدراسة إحصائياً من خلال اجراء اختبار قبلي في الادب، والبلاغة، والنقد، والتذوق الجمالي.

درّس الباحث نفسه المجموعتين التجريبية والضابطة فصلاً دراسياً، واعد الباحث برنامجاً تكاملياً لتدريس الأدب ، والبلاغة ، والنقد ومقياساً لتذوق الجمال في النصوص الادبية، واختباراً تحصيلياً في الأدب والبلاغة والنقد.

عالج الباحث بياناته احصائياً باستعمال تحليل التباين الاحادي، وتوصلت الدراسة الى: وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) في الاختبار البعدي في التذوق الجمالي يعزى الى البرنامج التكاملي، والى عدم وجود فرق دال احصائياً في الاختبار البعدي في التذوق الجمالي يعزى الى اثر متغير الجنس، وعدم وجود فرق دال احصائياً في الاختبار البعدي يعزى الى تفاعل متغيري البرنامج التكاملي والجنس(البطاينة، 2004).

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة اكد الباحث على اهمية الاستراتيجيات بكامل مجالاتها التي تهتم بتنمية المفاهيم والمهارات والطرق الحديثة لدى الطلبة بشكل عام ولدى المعلمين والمدرسين بشكل خاص، ولاحظنا من خلال الدراسات السابقة ان البيئة العربية وبالأخص العراقية تفتقد الى الاهتمام بالتذوق الجمالي والجماليات المعرفية والاستراتيجيات الاخرى ودورها في تنمية المفاهيم.

وقد خرجنا بمؤشرات مفيدة للبحث الحالي من خلال الدراسات السابقة تمثل كالاتي:

- الافادة منها هي تحديد معالم البحث وبلورة اهميته.
- تحديد مصطلحات البحث وبلورة فرضياته
- تم اطلال على المصادر تخص بموضوع البحث الحالي والاستفادة منها.
- تنظيم الاطار النظري وفق الدراسات السابقة والتطرق الى ادق التفاصيل.
- اختيار انسب الاحصائيات للبحث الحالي.
- التوصل إلى النتائج التي يرمي إليها الباحث.
- المقارنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينة البحث والتكافؤ مجموعته، اعداد ادوات البحث، وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.

أولاً: منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي، لتحقيق اهداف بحثه.

ثانياً: التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم التجريبي من اخطر المهام التي تقع على الباحث عند البدء بالتجربة العلمية، وأن سلامة التصميم التجريبي وصحته هي الضمان الاساسي للوصول الى النتائج الدقيقة والموثوق بيها.(العزاوي،2008،118)، لذا اعتمد الباحث تصميم تجريبي ذو للمجموعتين (تجريبية تدرس باستراتيجية الجماليات المعرفية وهو المتغير المستقل، والضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية) لأنه اكثر ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم حسب الشكل الآتي:

جدول (1) يوضح منهجية البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس قبلي
التجريبية	استراتيجية الجماليات المعرفية	تنمية المفاهيم الإسلامية	التذوق الجمالي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

● **مجتمع البحث:** يعرف المجتمع بأنه المجموع الكلي للعناصر التي يسعى اليها كل باحث ذات علاقة بالدراسة ومشكلتها والوصول الى النتائج، والعناصر المعينة هي الوحدات التي يتكون منها مجتمع الدراسة وتشكل النقطة الاساسية في اختيار عينة الدراسة، (الدليمي وصالح، 74، 2014)، ويتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الادبي في مدرسة ثانوية حوض 6 للبنات في ناحية العباسي/الكورس الاول للعام الدراسي (2022-2023) والتي تقع ضمن محافظة كركوك .

● **عينة البحث:** يقصد بالعينة أنها الجزء الاساسي بالمجتمع وأي نموذج يشمل جزءاً أو جانباً من الوحدات لمجتمع الأصلي المعني بالبحث ويختارها الباحث لأجراء دراسة عليها وهي التي تحمل صفاته المشتركة مما يعني الباحث عن دراسة مجتمع وحدات مفردات المجتمع لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (عبيدات وآخرين، 2016، 110)، وتكونت العينة من (41) طالبة في مدرسة ثانوية حوض 6 للبنات وتم اختيارها بطريقة قصدية لقربها من الباحث وتسهيل اجراءات الدراسة، وتم اختيار طالبات الصف الرابع الادبي بواقع (41) طالبة ليمثلن مجموعتين الاولى تجريبية التي تدرّس طالباتها مادة التربية الإسلامية على وفق استراتيجيات الجمليات المعرفية بواقع (20) طالبة، والثانية ضابطة الاعتيادية التي تدرّس طالباتها التربية الإسلامية على وفق الطريقة الاعتيادية بواقع (21) طالبة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالبحث على اقامة تكافؤ بين المجموعتان على اجراء بعض المتغيرات التي قد تؤثر في عملية نتائج البحث ومن هذه المتغيرات:

1. **العمر الزمني للطلبة محسوبة بالشهور:** طبق الباحث الاختبار التائي (**t-test**) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فقد بلغ متوسط اعمار طلبة التجريبية (269.55) شهراً وبلغ متوسط اعمار الضابطة (270.23) شهراً، وتبين عند ظهور النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ كانت المحسوبة (0.11) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.02) وبدرجة حرية (39) كما موضح في الجدول رقم (2)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني.

جدول (2) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية والدلالة الاحصائية لأعمار الطلبة المحسوبة بالشهور

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	20	269.55	19.59	39	0.11	2.02
	21	270.23	19.22			

1. **درجات اختبار الجمليات المعرفية في تنمية المفاهيم الاسلامية:** أجرى الباحث على عينة البحث قبل بدأ التجربة اختبار الجمليات المعرفية من خلال التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة الاعتيادية في هذا الاختبار، واستعمل الباحث الاختبار التائي (**t.test**) لعينتين مستقلتين ولم تظهر فرق في ذات الدلالة الاحصائية وبهذا الاختبار تكون المجموعتين متكافئتين كم موضح في جدول (3)

جدول (3) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية والدلالة الاحصائية لدرجات اختبار الاثراء الوصيلي للمفاهيم الاسلامية

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	20	269.55	19.59	39	0.11	2.02
	21	270.23	19.22			

التجريبية	20	12.05	1.59	39	0.8	2.02	غير دالة احصائيا
الضابطة	21	12.28	1.87				

خامسا: مستلزمات الدراسة:

● تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث قبل البدء بالمادة العلمية التي سوف تدرس للطالبات الصف الرابع الادبي من مواضيع التربية الاسلامية في الكورس الاول للعام الدراسي (2022-2023) وهذه المواضيع ضمن الوحدة الأولى والوحدة الثانية والوحدة الثالثة لتحديد المفاهيم الاسلامية على وفق ثلاث مستويات هي تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم.

● تحديد المفاهيم الاسلامية:

أن من اهم اهداف البحث هي اكتساب طالبات الصف الرابع الادبي للمفاهيم الاسلامية لذا اصر الباحث على تحديد المفاهيم الاسلامية الواردة في كتاب الصف الرابع الادبي وهي (الحسد، صفات المؤمن، اكبر الكبائر، الرياء المحبة، الطاعة، العمل، الطهور، الطهارة، القدرة، عقوق، الغيبة) اذ بلغ عددهن (12) مفهوماً اسلامياً، وتم عرضها على مجموع من الخبراء والمختصين وتم الاخذ بأرائهم واجراء بعض التعديلات المناسبة لها.

● تحديد الاهداف السلوكية:

وقد صاغ الباحث اهداف سلوكية وبلغ عددها (15) هدفاً، وقد اعتماده الباحث على الاهداف الرئيسية في محتوى موضوعات مادة التربية الاسلامية للوحدات الأولى والثانية والثالثة في الكورس الاول للعام الدراسي الاول (2022-2023) لطالبات الصف الرابع الادبي، وتم توزيعها على المستويات الست في المجال المعرفي وهي (تذكر، فهم، تحليل، تركيب، تطبيق، تقويم) لأنها اكثر ملاءمة لطالبات الصف الرابع الادبي من حيث العمر ومستوى الذكاء، وتم عرضها على مجموع من الخبراء والمختصين في تدرس التربية الاسلامية وبعض الخبراء في مجال طرائق التدريس وبعد تحليل استبانات الخبراء قام الباحث بتعديل قسم من هذه الاهداف.

● إعداد الخطط الدراسية:

أعد الباحث الخطط الدراسية المناسبة لموضوعات مادة التربية الاسلامية التي سيدرس عليها اثناء التجربة في فصل الدراسي الاول للعام (2022-2023) على وفق استراتيجيات الجماليات المعرفية لتنمية المفاهيم الاسلامية لتدريس الطالبات لمجوعتي البحث التجريبية والضابطة، وقد عرض الباحث أنموذج منها على عددا من الخبراء والمختصين في مادة التربية الاسلامية وكذلك بعض المختصين في مجال طرائق التدريس لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط واختيار الانسب منها واصبحت جاهزة لتطبيق.

سادسا: اداتي البحث: يقوم الباحث بشرح نتائج البحث وكل أداة على حدة من اجل تحقيق الاهداف المرجوة للبحث وفرضياته، ويتطلب هذه الأدوات أداتين هي اجتناب المفاهيم الاسلامية واختبار التنوق الجمالي على النحو التالي:

1- اختبار تنمية المفاهيم الإسلامية: عمل الباحث على بناء اختبار لتنمية وتطوير المفاهيم الاسلامية، لعدم وجود اختبار جاهز بناءً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها، لذلك كان الاختبار من نوع اختبارات متعددة لأنه أحد الاختبارات الأكثر موضوعية التي تقل فيها فرص التخمين بشكل كبير،



بالإضافة إلى كونها أكثر ثباتاً في صحة الأحكام وصدقها، ويتميز هذا الاختبار بمرونته، حيث يمكن استخدامه لتقييم الأهداف التعليمية لمستويات معرفية مختلفة. وبناءً عليه أعد الباحث الاختبار المكون من (39) فقرة، تغطي المادة التي تحتويها التجربة، مع مراعاة أن لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، ومستوى التمييز، ومستوى التطبيق). في تنمية المفاهيم الإسلامية بلغ عددها (12) مفهوماً من نوع الاختيار من متعدد، ثم طبق الباحث الاختبار على عينة استكشافية مكونة من (50) طالبة من مجتمع البحث نفسه، وبعد تحليل النتائج استخلص الباحث القوة التمييزية لل فقرات التي تتراوح بين (0.25-0.41) وعند استخدام الباحث لقيمة التناسق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (0.71) وهي نسبة جيدة، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بشكله النهائي المكون من (39) فقرة.

2- اختيار التدوق الجمالي: لقياس ومعرفة التدوق الجمالي اعد الباحث اختباراً لقياس مدى تنمية التدوق الجمالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في المجموعة التجريبية والضابطة وهذا بعد اطلاع على عدة دراسات مشابهة لهذا المجال، وتكونت من (25) فقرة، وتم توزيعها على ثلاث مجالات ضمن مجالات التدوق الجمالي، وقد ركز على وضوح الفقرات حتى وان كانت قصيرة وتحمل فكرة مفيدة وواضحة، واختار الباحث عدة بدائل للفقرات وهذه البدائل لها اوزان تتراوح من (1.2.3) وان البدائل هي: (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، وتنطبق عليّ بدرجة قليلة، ولا تنطبق عليّ)، وقد شملت درجات البدائل (1.2.3) فقرات ايجابية تكونت من (19) فقرة وفقرات سلبية تكونت من (6) فقرة.

سابعا: الوسائل الاحصائية:-

استخدم الباحث الاساليب الاحصائية التالية معادلة (T.TEST) للاختبار التائي لعينتان مستقلتان، ضمن مربع كاي (k2)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعادلة كيودر ريتشارد سون.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: عرض النتائج:

● عرض نتيجة اختبار تنمية المفاهيم الاسلامية : لغرض التحقق من الاختبار الاول التحصيلي في تنمية المفاهيم الذي ينص على (لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي دُرِس مادة التربية الاسلامية ومتوسط درجات الطلبة المجموعة الضابطة التي دُرِس المادة نفسها وفقاً لطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية المفاهيم الاسلامية)، حيث قام الباحث بتطبيق اختبار تنمية المفاهيم الاسلامية من خلال مجموعتي البحث، وعندما استعملنا الاختبار التائي (t-test) لعينتان مستقلتان للموازنة بين هذين المتوسطين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، حيث شكلت القيمة التائية المحسوبة (0.15)، وهي اكبر من القيمة التائية الدولية البالغة (2.07)، عند مستوى الدلالة (0.05)، وبدرجة حرية (39)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) الوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
دالة احصائية	0.15	2.07	39	11.59	27.55	20	التجريبية
				9.22	25.23	21	الضابطة

اتضح لنا من الجدول اعلاه ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية على الضابطة في تطبيق لقياس تنمية مفاهيم التربية الاسلامية حسب قيمة(ت) بمعنى وجود فرق في الدالة الاحصائية بين المجموعتين وهذا يدل فاعلية التدريس بالمجموعة التجريبية على وفق تنمية المفاهيم ضمن الجماليات المعرفية والتذوق الجمالي، وفقا لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

• النتائج المتعلقة باختبار التذوق الجمالي

بعد تصحيح اجابات الطالبات للمجموعتين في اختبار التذوق الجمالي فقد تبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات واستخدم الباحث اختبار التائي (ت) لعينتين مستقلتين وتم ايجاد القيمة التائية المحسوبة، حسب توضيحه في جدول (5) من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والمحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعتين في اختبار التذوق والجماليات في التربية الاسلامية

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	20	24.12	9.32	39	2.17	1.08
الضابطة	21	21.19	6.19			

تبين من خلال جدول(5) ان قيمة التائية المحسوبة هي (2.17) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.08) عند مستوى دالة(0.05) وكانت درجة الحرية (39) ومن خلال ذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية التي نصت على انها(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال تدريسهن استراتيجيات التذوق الجمالي والجماليات المعرفية عن اقرانهن التي درسن على الطريقة الاعتيادية الضابطة).

• النتائج المتعلقة باختبار الجماليات المعرفية والتذوق الجمالي (القبلي والبعدي)

بعد تصحيح اجابات الطالبات للمجموعتين في اختبار التذوق القبلي والبعدي فقد تبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات واستخدم الباحث اختبار التائي (ت) لعينتين مستقلتين وتم ايجاد القيمة التائية المحسوبة، حسب توضيحه في جدول (6) من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والمحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعتين في اختبار التذوق والجماليات القبلي والبعدي في التربية الاسلامية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
القبلي	20.17	9.12	39	5.04	2.07
البعدي	24.12	9.37			

تبين من خلال جدول(6) ان قيمة التائية المحسوبة هي (5.04) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.07) عند مستوى دالة(0.05) وكانت درجة الحرية (39) ومن خلال ذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية التي نصت على انها(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال تدريسهن استراتيجيات التذوق الجمالي والجماليات المعرفية القبلي والبعدي عن اقرانهن التي درسن على الطريقة الاعتيادية الضابطة

ثانيا: تفسير النتائج:



اظهر النتائج بتفوق المجموعة التي تتصف بالجماليات والتذوق على المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية تعليماً تقليدياً في جميع الجوانب العلمية والتعليمية، ويفسر الباحث هذه التفوق الى عدة اسباب واهمها:

- 1- تتيح استراتيجيات التذوق الجمالي والجماليات المعرفية فرصاً للطالبات وكذلك الطلاب ليتعلموا وفقاً لإمكانياتهم الخاصة وتساعدهم بارتقاء مستوى تعليمهم.
- 2- تعمل هذه الاستراتيجيات على اثارة فكري وتفكيري للطالبات وتشويقه لمادة التربية الاسلامية والمواد الاخرى وهذه الاستراتيجيات تبعدهم عن الملل والتقليد الصفي.
- 3- ربط استراتيجيات الجماليات المعرفية والتذوق المعلومات الحديثة مع معلومات الطالبة القديمة لفهم الموضوع واستيعابه وخلق جو علمي وتفاعلي داخل الصف، وايضا ومن خلال هذه الربط تتقارب الافكار بين المدرس والطالبة.
- 4- ان استراتيجيات التذوق الجمالي والجماليات المعرفية اكثر وضوحا وايصال المعلومات للطلبة وتراعي الفروق الفردية بين الطالبات لاختلاف مستواهم الدراسي والعلمي.
- 5- تساعد بعض الاستراتيجيات على تنمي قدرة الطالبات على التعليم من اخطائهن وتنمية قدرتهن الذاتية والتعليمية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

ومن خلال النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحث الى:

- 1- أن تدريس مادة التربية ضمن الجماليات المعرفية اكثر فاعلية من التدريس بالطريقة الاعتيادية.
- 2- وجود اثر ايجابية في تدريس التربية الاسلامية ضمن الجماليات المعرفية والتذوق الجمالي على طالبات الصف الرابع الادبي في تنمية المفاهيم الاسلامية .
- 3- جعل التدريس ضمن الجماليات والتذوق اكثر فاعلية داخل الصف والمشاركة طوال الحصة الصفية، والمناقشة العلمية بين المدرس والطالبات.
- 4- ان تطبيق خطوات استراتيجيات الجماليات المعرفية على الطالبات ساعدت على الدافعية للتعلم والميل نحو مادة التربية الاسلامية والقران الكريم واكتسابهن للمفاهيم الاسلامية.

رابعاً: التوصيات:

عند اطلاعنا على نتائج البحث تبين التأثير الكبير للجماليات المعرفية والتذوق الجمالي في تنمية مفاهيم التربية الاسلامية، فقد اوصى الباحث بما يلي:

- 1- عقد دورات تدريبية وتعليمية لأعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية في جميع المواد الدراسية وبالأخص مادة التربية الاسلامية وتدريبهم على الية توظيف مجال التذوق الجمالي والجماليات المعرفية والاستراتيجيات الحديثة لرفع من مستوى فهم المادة واستيعابها.
- 2- تضمين ادلة المدرس والكتب المدرسية نشاطات وتدرجات ونماذج توضح كيف استخدام استراتيجيات الجماليات المعرفية والاهتمام بالجوانب العقلية والوجدانية والتفسيرية في مادة التربية الاسلامية.
- 3- تشجيع المشرفين ذو الاختصاص من مدرسي التربية الإسلامية على الاستراتيجيات الحديثة التي ثبت نجاحها ومن ضمنها استراتيجيات الجماليات المعرفية والجمالية.



- 4- على مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية استخدام اساليب واستراتيجيات ونماذج تدريسية فعالة وحديثة في تعلم المفاهيم الاسلامية من اجل اكتسابها وخاصة استراتيجيات الجماليات المعرفية.
- 5- الاهتمام بجميع الأنشطة التي تساعد المدرس على تنمية الجماليات والتذوق في مادة التربية الاسلامية.
- 6- اعداد برنامج تدريبي للمعلمين والمدرسين اثناء العطلة الصيفية لتعرف على التذوق الجمالي والجماليات المعرفية والاستراتيجيات الحديثة.

خامسا: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث اقترح الباحث اجراء دراسات الاتية:

- اجراء دراسة عن استخدام برنامج الجماليات المعرفية والتذوق في تنمية المفاهيم لكل من الفئات التالية: المتأخرين تحصيليا، ذوي صعوبات التعلم والنطق وذوي الذكاء المتوسط، المتخلفين عقليا، في مجال التربية الاسلامية.
- اجراء بحوث ودراسات لكشف التفاعل بين التذوق الجمالي والجماليات المعرفية واستراتيجية التعلم النشط على تنمية المفاهيم الاسلامية ومهاراتها.
- فاعلية تطبيق التذوق الجمالي في تنمية الذكاء عند الطلبة والتفكر لدى طالبات الصف الرابع الادبي والصفوف الاخرى من خلال تدريسهن مادة التربية الاسلامية.
- اجراء دراسات مشابهة لهذا الدراسة في المواد الاخرى وعينات مختلفة ومراحل دراسية مختلفة من خلال المناهج المتبعة ولمدة زمنية اطول.

قائمة المصادر والمراجع:

- الأزيرجاوي، فاضل محسن(1994)، علم النفس التربوي، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- البطاينة، زياد احمد(2004)، اثر برنامج تكاملي لتدريب الآداب والبلاغات والنقد في التحصيل والتذوق الجمالي في الدراسات الادبية، كلية الدراسات التربوية، جامعة ايمان العربية، الاردن، دكتوراه غير منشورة.
- الجبوري، فتحى طه مشعل-(2019)، اثر استراتيجيات الجماليات المعرفية في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التذوق الجمالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي- جامعة تكريت/ مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية.
- الخوالدة، محمد عبدالله والترتوري، محمد عوض(2006)، التربية الجمالية- دار الشروق- عمان الاردن، ط1.
- الخيكاني، زياد واخرين (2021)، دراسات تربوية معاصرة، في المناهج وطرائق التدريس، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1.
- الدليمي، اسماء حسن احمد، وصالح علي عبدالرحيم(2014): اسس ومناهج البحث العلمي، ط1، دار الرضوان، عمان-الاردن.
- الزيتون، حسن حسين(2001)، تصميم التدريس رؤية منظوميه، سلسلة أصول التدريس، الكتاب الثاني، عالم الكتب، القاهرة.
- السراحين، نايل محمد(2005) برنامج محاضرات في تنمية مهارات اللغة الانكليزية في كلية الدراسات التربوية، جمعية الايمان، الاردن، دكتوراه غير منشورة.
- سليم، توفيق علي(2011)، فاعلية العصف الذهني وحدائق الافكار في مادة الاحياء وتنمية التفكير الناقد المتعددة لدى طالبات الصف الخامس العلمي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ابن الهيثم.

- الشرباصي، أمل زهير محمود(2013)، فاعلية المدخل الجمالي في تنمية المفاهيم والمهارات الصحية بمادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي بغزة، رسالة ماجستير، فلسطين.
- الشربيني، فوزي(2005)، التربية الجماليات بمناهج التعلم، مركز الكتاب للنشر، القاهرة-مصر.
- طعيمه، رشدي احمد(2009)، الثقافة العربية الاسلامية بين التأليف والتدريس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبدالحميد، شاکر (2005)،التفضيل الجمالي. سلسلة عالم المعرفة، العدد 258، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب. الكويت.
- عبدالحميد، شاکر (2001) التفضيل الجمالي دراسات سايكولوجيات التذوق الفنية، سلسلة اعلام المعرفة، الكويت
- عبدالعزيز، سعيد (2005). تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ص48.
- عبدالواحد، محمود عباس(1996)، قراءة الناس وجماليات الطلقات، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبيدات، ذوقان، وآخرين(2016): البحث العلمي(مفهومه-أدواته-طريقة)، ط17، دار الفكر، القاهرة-مصر.
- العبيدي عيدان عطية، (2020): أثر أنموذج أنتوستل في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية، المؤتمر الدولي العلمي في العلوم التربوية والنفسية -جامعة صلاح الدين/اربيل، مجلد 24، عدد5.
- العزاوي، رحيم يونس(2008): مدخل الى البحث العلمي المنهجية، الطبعة الاولى، دار دجلة -عمان الاردن.
- القاضي، سعيد اسماعيل، (2015): أصول التربية الإسلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- محفوظ محمد القزاز، اسامة حامد محمد(2003)، قياس التذوق الجمالي لدى كلية الفنون الجميلة، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل مجلد2، ع1.
- محمود الشاذلي(2009) اثر استخدام الجماليات المعرفية في تنمية التفكير الابداعي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوي الجامعية/الاونروا_ الاردن - مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية).
- الهام الشلبي- (2009) اثر استخدام الجماليات المعرفية في تنمية التفكير الابداعي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوي الجامعية/الاونروا_ الاردن - مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية).
- وهيب، محمد ياسين، وزيدان، ندى فتاح.(2011). برنامج تنمية التفكير أنواعها -استراتيجيتها – أساليبها. كلية التربية. جامعة الموصل.
- Gardner,H.(1993).Multiple Intelligences: The Theory in practice.Basic Book, New York .USA.